

تاج العروس من جواهر القاموس

السَّابِتُ : الحَيْرَةُ والإِطْرَاقُ . السَّابِتُ السَّابِقُ فِي الْعَدْوِ . وَالسَّابِتُ :
الْفَرَسُ الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْعَدْوِ . السَّابِتُ : الْغُلَامُ الْعَارِمُ الْجَرِيَّ أَيْ
كَثِيرَ الْجَرِيِّ . السَّابِتُ : ضَرْبُ الْعُنُقِ وَمِنَ الْمَجَازِ : سَبَتَ عِلَاوَتَهُ : ضَرْبَ
عُنُقِهِ . السَّابِتُ يَوْمٌ مِنَ الْأَسْبُوعِ مَعْرُوفٌ وَهُوَ السَّابِعُ مِنْهُ وَإِنْ زَمَّ سَمِّيَ
بِهِ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فِيهِ وَقَطَعَ فِيهِ بَعْضَ خَلْقِ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ :
أُمِرَ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِقَطْعِ الْأَعْمَالِ وَتَرْكِهَا . وَفِي الْمَحْكَمِ : إِنْ زَمَّ سَمِّيَ
سَبْتًا لِأَنَّ ابْتِدَاءَ الْخَلْقِ كَانَ مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّابِتِ
شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ قَالُوا : فَأَصْبَحَتْ يَوْمَ السَّابِتِ مُنْذُ سَبْتَةِ أَيْ : قَدْ تَمَّتْ
وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فِيهَا . وَقِيلَ : سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَنْقُطِعُونَ فِيهِ عَنِ
الْعَمَلِ وَالتَّصَرُّفِ : أَسْبِتُ وَسُبُوتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَخْطَأَ مِنْ قَالَ : سَمِّيَ
السَّابِتَ لِأَنَّ أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِيهِ بِالِاسْتِرَاحَةِ ؛ وَخَلَقَ هُوَ عَزَّ وَجَلَّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَبْتَةٍ أَيْ يَوْمِ آخِرِهَا يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثُمَّ اسْتَرَاحَ وَانْقَطَعَ
الْعَمَلُ فَسَمِّيَ السَّابِعُ يَوْمَ السَّابِتِ . قَالَ : هَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ سَبَتَ بِمَعْنَى اسْتِرَاحَ ؛ وَإِنْ زَمَّ مَعْنَى سَبَتَ : قَطَعَ وَلَا يُوصَفُ إِبْرَاهِيمُ تَعَالَى
وَتَقَدَّسَ بِالِاسْتِرَاحَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَبُّ وَالرَّاحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ وَشُغْلٍ
وَكِلَاهُمَا زَائِلٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ تَعَالَى . قَالَ : وَاتَّصَفَى أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ تَعَالَى ابْتَدَأَ
الْخَلْقَ يَوْمَ السَّابِتِ وَلَمْ يَخْلُقْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَاءً وَلَا أَرْضًا . قَالَ : وَالذَّلِيلُ
عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : " خَلَقَ إِبْرَاهِيمُ التُّرْبَةَ
يَوْمَ السَّابِتِ وَخَلَقَ الْحِجَارَةَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ السُّحُبَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَخَلَقَ
الْكُورُومَ يَوْمَ الثُّلَاثاءِ وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعاءِ وَخَلَقَ الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ
وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ " . قَالَ شَيْخُنَا : وَصَحَّحَ فِي
شَرْحِ الْمُهِذَّبِ أَنَّ أَوَّلَ الْأَسْبُوعِ الْأَحَدُ لِمَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : " إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فَخَلَقَ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ ؛ وَالسَّمَوَاتِ يَوْمَ الثُّلَاثاءِ
وَالْأَرْبَعاءِ ؛ وَمَا بَيْنَهُمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ " . قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : وَهُوَ قَوْلُ
ابْنِ مَسْعُودٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ . وَتَعَقَّبَ الْبَيْهَقِيُّ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْ حَدِيثُ
" خَلَقَ إِبْرَاهِيمُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّابِتِ " الْحَدِيثَ بِأَنَّهُ لَا يُحْفَظُ وَمُخَالَفُ لِأَهْلِ
الذَّقْلِ وَالْحَدِيثِ . قَالَ : وَهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ أَبُو عَبْدِ يَدَّةٍ وَقَالَ : إِنَّ

السَّيِّئَاتِ هُوَ آخِرُ الْأَيَّامِ وَإِنَّمَا سَمَّيَ سَيِّئَاتًا : لِأَنَّ زَيْدَهُ سَيِّئَاتٌ فِيهِ خَلَقُ كُلِّ شَيْءٍ وَعَمَلُهُ أَيْ : قُطِعَ وَبِهِ جُزْمٌ فِي التَّفْسِيرِ فِي الْبَقَرَةِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَسَمَّيَ يَوْمَ السَّيِّئَاتِ لِإِنْقِطَاعِ الْأَيَّامِ عِنْدَهُ . وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ : لَمْ يَقُلْ بِأَنَّ أَوَّلَهُ الْأَحَدُ إِلَّا ابْنُ جَرِيرٍ وَاسْتَدَلَّ لَهُ فِي شَرْحِ الْمُهِذَّبِ بِخَبَرِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّابِقِ وَلِهَذَا الْخَبَرُ صَوَّبَ الْإِسْنَدُ وَيُحْتَمَلُ كَالسُّهَيْلِيِّ وَابْنُ عَسَاكِرَ - أَنَّ أَوَّلَهُ السَّيِّئَاتِ انْتَهَى . السَّيِّئَاتُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ السَّيِّئَاتِ : أَيْ : الذَّنْوَءُ . السَّيِّئَاتُ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ الْمُطَوَّرُ كَالسَّيِّئَاتِ بِالضَّمِّ . السَّيِّئَاتُ : قِيَامُ الْيَهُودِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَمْرِ السَّيِّئَاتِ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : بِأَمْرِ سَيِّئَاتِهَا . وَقَدْ سَيَّئُوا يَسَيِّئُونَ وَيَسَيِّئُونَ . قَالَ تَعَالَى " وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ " وَالْفِعْلُ : كَنَصَرَ وَضَرَبَ . قَالَ شَيْخُنَا : قَضَيْتُهُ أَنَّ الْمَصَادِرَ السَّابِقَةَ كُلَّهَا فِي جَمِيعِ الْمَعَانِي يُبْنَى مِنْهَا الْفِعْلُ بِالْوَجْهِينِ وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ أَنَّ الْجَمِيعَ بِالْكَسْرِ وَلَا يُضَمُّ إِلَّا فِي : سَبَتَ إِذَا نَامَ . قُلْتُ : وَكَذَلِكَ فِي : سَبَتَ إِذَا نَامَ . قُلْتُ : وَكَذَلِكَ فِي : سَبَتَ الْيَهُودُ فَإِنَّهُ يُرْوَى فَعَلُّهُ بِالْوَجْهِينِ كَمَا تَقَدَّمَ . السَّيِّئَاتُ بِالْكَسْرِ : جُلُودُ الْبَقَرِ مَدْبُوعَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَدْبُوعَةٍ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . وَنَقَلَهُ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَقَالَ